عن حسن تنظيم واعداد خلايا الثورة في الداخل بالاضافة الى تسليحها وقدرتها على العمل في ظروف بالغة الدقة والصعوبة . كما برهنت عن انضباطيتها وشجاعتها وتصميمها على التنفيذ مهما كانت الاخطار . لقد اعترف زئيف شيف كبير المعلقين العسكريين في صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية في مقال كتبه بتاريخ ١٩٧٤/١٢/٢٦ بازدياد النشاط الفدائي في الداخل وذكر ان الفدائيين قاموا بـ ٤٠ عملية تمت بين بداية تشرين الثاني ومنتصف كانون الاول ١٩٧٤ . كما اعترف بارتباك السلطات الاسرائيلية في مواجهة هذه العمليات . ثم قال « حدثت زيادة ملموسة في عمليات التخريب خلال الاسابيع الاخيرة خصوصا في منطقتي يهودا والسامرة وقد ركز على مناطق القدس وبيت لحم ورام الله فلم يكن يمضي يوم واحد دون وقوع حادث تخريب او على الاقل محاولة تخريب . ويدل هذا على ازدياد قوة منظمات التخريب في المناطق » . ثم اضاف قائلا « ينجح المخربون في الحفاظ على نشاط دائم . ففي كل يوم تقريبا تحدث عملية تخريب او على الاقل محاولة تخريب والناطق بلسان الجيش الاسرائيلي لا يعلن عن معظم الحوادث . لذلك تلوذ الصحف الاسرائيلية بالصمت . باستثناء العمليات الكبيرة . ولكن يسود المناطق شعور بأن الحكم الاسرائيلي مرتبك جدا ».

وقد قابل العدو الصهيوني هذه العمليات والتحركات التي تقوم بها الثورة الفلسطينية (عسكريا) بشن هجمات جوية وبحرية على قواعد الفدائيين والمخيمات في جنوبي لبنان وعندما شعر بان هذه العمليات لن تحقق له ما يصبو اليه ، شن عملاؤه في ١٩٧٤/١٢/١٠ عدوانا على مكتب المنظمة ومركز الابحاث وبعض المؤسسات الاعلامية الاخرى في داخل مدينة بيروت .

لقد هدف العدو من كل هذه الاعتداءات والهجمات الجوية والبحرية والبرية المحدودة عبر الحدود الى الاتي : — ١ — محاولة ردع الثورة والحاق الخسائر المادية والبشرية في صفوفها . ٢ — ابقاء الاراضي المحتلة اطول مدة ممكنة تحت الاحتلال كسبا للوقت على أمل ان تحدث تطورات محلية او دولية قد تؤخر امر البت في موضوع احتلالها . ٣ — امتصاص النقمة العارمة السائدة في داخل اسرائيل والتي تفجرت بسبب اخفاقات كبار العسكريين في الجيش الاسرائيلي في حرب رمضان الاخيرة ، والتي رافقها اجراء تنقلات واقالات وتقديم استقالات في الجيش وهي اجراءات يعلن عنها لاول مرة منذ بدء الصراع مع العدو ، يضاف اليها تردي الاوضاع الاقتصادية وازدياد النزاعات العمالية ، وارتفاع اسعار المواد الاولية والسلع الضرورية ، وارتفاع نسب الهجرة المضادة . ٤ — اقناع العرب والمجتمع الدولي بأن اسرائيل لا زالت قوية وقادرة على ردع المنظمات الفدائية والسيطرة على الاوضاع في الداخل ونقل الحرب الى اراضي اعدائها . ٥ — تفجير التناقضات بين السلطة اللبنانية والثورة الفلسطينية .

وعلى اثر ازدياد النشاط الفدائي في الداخل اتخذت السلطات الاسرائيلية تدابير امن استثنائية على طول الحدود وفي مختلف انحاء اسرائيل فانقسمت هذه الى اجراءات **مباشرة** واخرى **غير مباشرة** .

اما الاجراءات **المباشرة** فكانت على النحو التالي : —

١ — تعزيز قوى الامن والشرطة وحرس الحدود وحرس المستوطنات . وكان اللواء « رفائيل ايتان » قائد المنطقة الشمالية قد ابدى ارتياحه للدور الذي تؤديه مستوطنات الحدود في مواجهة الفدائيين (دافار ١٩٧٤/١٢/٢٦) . كما نسب الى ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي دعوته سكان الجليل والمستوطنات القريبة من الحدود الى حمل الاسلحة الفردية ليلا ونهارا (معاريف ١٩٧٤/١٢/٢٦) . ٢ — تعزيز القوات العسكرية في المناطق الحدودية الشمالية وتشديد المراقبة على الشريط الامني المكهرب الذي يمتد على طول الحدود مع لبنان . ٣ — شن الهجمات ضد قواعد الثوار في جنوب لبنان . ٤ — ارسال طائرات الاستطلاع بصورة مستمرة لمراقبة ما يجري من تطورات في الجنوب اللبناني . ٥ — فرض اجراءات امنية مشددة على الموانيء والمطارات التي ترسو وتهبط فيها سفن وطائرات قادمة من الخارج . ٦ — تعزيز الحراسة حول المنشآت والمؤسسات العسكرية والاقتصادية والحكومية الهامة . ٧ — تأمين الحراسة على طائرات « العال » الخطوط الجوية الاسرائيلية